

شرح كتاب الجنائز من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 31

محمد بن صالح العثيمين

مات ابن عبد الله ابن مالك محمد ابن عبد الله ابن مالك قال محمد ابن مالك صاحب طيب لو كان ما لو كان مثلاً ما لك ليس جده كما في هذا في عبدالله بن أبي بن سلول - 00:00:17

وعبد الله ابن أبي ابن سلول بالراحة ما نقول أبني بالكسر ووجه ذلك ظاهر لأن عبد الله ابن لابي وباللي سلوف لا تكن ابن تابعة لعبد الله في الاعراب إذا كان مرفوعاً صار ابن الأول والثاني مرفوعاً - 00:00:43

واذا كان منصوباً صار منصوبين اذا كان مشهوراً صار مجرورين بخلاف ما اذا قلت محمد عبد الله ابن محمد ابن علي فان ابن هنا تابعة لمن اه لمحمد منين تابع العبد الله؟ ولهذا كانت مكسورة وهذا واضح الفرق - 00:01:10

قلنا فرق ثانٍ ان الاسم الاول ينون بخلاف ما اذا كان الثالث هو الجد فان الاسماء الوسط لا ينون فتقول محمد ابن علي ابن أبي طالب محمد ابن علي ابن أبي طالب - 00:01:36

واضح نعم هذا ما جاء في اللغة العربية انه لا ينون الاسم اذا وصف بابنه الفرق الثالث ها الهمزة الهمزة تكتب في ابن الثاني اذا لم يكن هو الجد - 00:02:00

لماذا؟ قالوا لفرق بينه وبين ما اذا كان هو الجد انتبهوا لهذه الفروق الثلاثة منه عبدالله ابن مالك ابن بحيدة يقول روى عبد الله ابن مالك ابن بحيدة لا بد - 00:02:26

ما نقول روى عبد الله ابن مالك ابن بحيدة لأن بحينة هذى ها؟ ليست جدة بل هي ام عبد الله. اي نعم طيب عبد الله بن أبي هذا والعياذ بالله رأس المنافقين - 00:02:50

وهو مشهور بنفاقه وله ابن اسمه عبد الله من خيار المؤمنين وكان عبد الله ابن أبي الخبيث كان يتظاهر بالاسلام وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعامل المنافقين معاملة المسلمين - 00:03:08

اخذا بظواهره لأن الواجب علينا نحن ان نعامل الناس بالظواهر ما نعاملهم بالبواطن لأن البواطن إلى الله سبحانه وتعالى فكما انا نحن منذ ملزمنا بان نعامل الناس بالظواهر فكذلك الحكم على الناس - 00:03:27

في الدنيا بالظواهر اما في الآخرة فالحكم ها بما في البواطن لقول الله تعالى يوم تبلى السرائر فما له من قوة ولا ناصر افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور - 00:03:52

وحصل ما في الصدور اما في في الدنيا فان العبرة بالظاهره عبد الله بن أبي بن سلول لما مات جاء ابنه عبد الله وهو من خيار المؤمنين الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:09

فقال اعطي قميصك اكفنه فيه قميص النبي صلى الله عليه وسلم يلبسه الرسول عليه الصلاة والسلام ولا شك ان ما كان الرسول يلبسه فانه يجوز ان يتبرك به الانسان كما سبق في حديث - 00:04:26

زينب وعلى هذا فان عبد الله جاء الى الرسول صلى الله عليه وسلم يطلب منه ان يعطيه قميصاً ليكفنه فيتبرك بذلك. ولكن هل ينفعه هذا؟ لا ينفعه. لكن بناء على الظاهر - 00:04:46

اما الحقيقة فانه لا ينفعك لأن الكافر لا ينفعه الشفاء لا تنفعه شفاعة الشافعية. ففيه نفع لهذا المنافق عبد الله بن أبيها ابداً ما يخفف لأن الله يقول فما تنفعهم - 00:05:05

شفاعة الشافعية الا ما ورد ولا اعلم ان احداً خف عنده الا ابا طالب ايه نعم طيب نعم ايه كان الرسول صلى الله عليه وسلم رأى ان

هذا من باب المودة للقرابة - 00:05:26

لا للدين وهذا شيء من الطبيعي ان الانسان يحب والده مثلا او ابنته ولكنه لا يؤده يعني ما يطلب مودته اما المحبة الطبيعية فهذا امر لا بد ان تكون ابن ابي - 00:05:54

لما ما يعارض ما ما يعرف لان الرسول عليه الصلاة والسلام لما اذن له لما اعطاهم هذا وكفنه به دل على الجواز ما هو بالظاهر ما بطليع يا حبيبي اي نعم - 00:06:15

يبين لا لان لان القبرين الذين مر بهما الرسول عليه الصلاة والسلام يعفهما يعذبان من المسلمين لان الرسول ما ذكر لهم ذنبا الا ذنبا ما يقصد الكفر وهو النيمية وعدم التنازل من البول - 00:06:45

هم ها وعن ابن عباس رضي الله عنهم ايه هن ايه طيب بسم الله الرحمن الرحيم ناخد الفوائد ان شاء الله تعالى يستفاد من هذا الحديث كرم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:03

حيث كان لا يرد سائلا سأله ما يجوز ويستفاد منه ايضا اذا قلنا بان الرسول صلى الله عليه وسلم اعطى عبد الله ابن ابي هذا مكافأة لابيه حينما اعطى العباس - 00:07:23

قميصه في اسرى بدر فيؤخذ منه مكافأة المعروف بمثله وهذا او هذه الفائدة وان وان كان في اخذها من هذا الحديث شيء من الصعوبة لكنه قد دلت عليه الدليل الاخير - 00:07:41

مثل قوله عليه الصلاة والسلام من صنع اليكم معروفا فكافئوه ولهذا لا ينبغي للانسان اسدى اليه احد من الناس معروفا ان يأخذه ويisksك لابد ان يكافيه قال واما بالدعاء اذا كان من يكافى - 00:08:00

بالدعاء ويستفاد منه من هذا الحديث ان المنافق يعامل معاملة المسلم وان كان وان كان معروف النفاق لا سيما في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام لان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:08:19

كان يقول لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه فكان صلى الله عليه وسلم لما يرى من المصلحة العظيمة في ان يعامل هؤلاء على ظاهر الحال وان كان يعلمهم رأي ان يعاملوا معاملة من من ينافقون فيه - 00:08:41

وهم المسلمون وفيه دليل على مشروعية الكفن نعم لقوله يكتفون وفيه دليل على جواز التكبير بالقميص كقوله اعطه اعطي قميصك وفيه دليل على جواز التبرك باثار النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:02

كميصه وازاره ووضوئه وما اشبه ذلك وهل هذا ثابت لغيره وان غير النبي عليه الصلاة والسلام مهما بلغ من الفضل والعلم والكرم لا يتبرك باثارهم - 00:09:28

فان قلت ما الدليل على انه لا يتبرك باثاره مع ان العلة هي الصلاح الجواب ان صلاح الرسالة والنبوة لا يساويه صلاح اخر هذا من جهة فالقياس ممتنع ثانيا من جهة الاثر - 00:09:50

ان الصحابة رضي الله عنهم انفسهم كانوا يعرفون التفاضل بينهم وكانوا يقررون بان خير هذه الامة بعد نبيها من؟ ابو بكر ثم عمر ومع ذلك ما كانوا يتبركون باثارهم فنقول لاي انسان - 00:10:10

اراد ان يتبرك بشخص عالم او من يزعم انهولي نقول له هذا ليس بمشروع لانه ليس من عهد ليس من عادة الصحابة ولا من سننهم ويستفاد من هذا الحديث - 00:10:29

ان المودة بالقرابة لا تعد من المودة في الدين من اين يؤخذها من ان عبد الله ابن ابي ما سأله هذا لابيه الا من اجل محبته ان يخفف الله عنه - 00:10:51

فان قلت هذا يرد عليه قوله تعالى لا تجدوا قوما يؤمدون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا ابائهم او اخوانهم او عشيرتهم الجواب ان المودة - 00:11:10

شيء والمحبة الطبيعية التي مقتضاها القرابة شيء اخر فالمراد هو الذي يسعى في طلب المودة اكثر مما تقتضيه الفطرة ويدل ويدلك لهذا يدل على هذا قوله تعالى قل ان كان اباكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم - 00:11:38

واموال اقترفتها وتجارة تخشى من كсадها ومساكن ترثونها احب هذا خبر كان احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربيصوا فاذا قدم محبة هؤلاء على محبة الله ورسوله فهذا هو الممنوع ولهذا تهدى الله ايامهم فقال تهددهم الله بقوله - 00:12:03 تربصوا حتى يأتي الله بامرها ثم قال المؤلف وعن ابن عباس نعم اية براءة في عامة قل ان كان اباكم وابناؤكم عامة وايضاً المواد 00:12:28 المواد غير ما ان يكون في قلب الانسان محبة للشيء -

بمقتضى الطبيعة كالقرابة المراد بمعنى ان يطلب ودهم ويسعى اليه بكل وسيلة نعم؟ كيف وعلى كل حال من لا شك ان التأليف ثبتت به بل في القرآن ثبت بالقرآن والسنة - 00:12:58

التأليف ومنه تأليف الكافر على الاسلام ليؤمن هو ومن تبعه فيكون هذا ايضاً ربما نأخذ من الفائدة ان تأليف رؤساء الكفر لاجل ان يتآلف الانسان قومه ثم ان فيه ايضاً - 00:13:28

فيه تأليف فيه تأليف لعبدالله بن أبي الابن يعني وذاك لا ينتفع بالقميص بلا شك. نعم. نعم اللي هي اذا كان الانسان يجعل هذه احب اليه من الله ورسوله فهذا ممنوع - 00:13:50

سواء كانت طبيعية او انها عرضية ما يجوز لاحد يقدم محبة الله يقدم محبة اي شيء على محبة الله ورسوله حتى محبة نفس الانسان يجب ان يكون الله ورسوله احب اليه من كل شيء. نعم - 00:14:15

من هذا الشيء هل يجوز اي اذا علم نفاقه نعم ولهذا العلماء نصوا على ذلك حتى انهم قالوا لا تقبل توبتهم لا تقبل توبتهم لا يدعون من نفاقه نفاقه وفساده في الارض - 00:14:38

يجب ان يقتل نعم موجودين لماذا كان عمر رضي الله عنه لما ان الرسول امر حذيفة ان سرهم ولا يخبر احداً ما ما علم بذلك احد ولهذا نفس عمر يقول لحذيفة انشدك الله - 00:14:54

هل سماني لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما سمي من المنافقين فلا يعلم عنهم اي نعم بس ما دام حذيفة يعلم وقد اصر اليه الرسول ما يمكن يروح للخليفة يقول - 00:15:22

ان فلاناً منافق وفلان منافق يعني هذا افشاء لسر الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:15:35